جهودُ العلماءِ في حفظِ السُّنَّةِ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ

- أوضِّحَ فضلَ حفظِ الحديثِ النبويِّ وتبليغِه.
- أميِّزَ الإسنادَ عنِ المتنِ.
- أبيِّنَ جهودَ العلماءِ في تدوينِ السُّنَّةِ.
- أحدِّدَ جهودَ العلماءِ في خدمةِ سندِ الحديثِ ومتنِه.
- أعبِّرَ عنْ تقديري لجهودِ العلماءِ في خدمةِ الحديثِ.

أبادرُ لأتعلمَ

قال تعالَى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ الحشر 7

السنَّةُ النَّبويَّةُ حجَّةٌ شرعيَّةٌ، وهيَ على قسميْن:

الأوَّلِ: ما ثبتَ منْها ممّا لا يوجَدُ في القرآنِ فهوَ أصلٌ، ولا يجوزُ التوقُّفُ عنْ قبولِهِ حتَّى يشهدَ لهُ القرآنُ، ويدخلُ تحتَ هذا القسمِ كثيرٌ منَ الأحاديثِ النَّبويَّةِ، وقدْ ثبتتْ أحكامٌ شرعيَّةٌ لم يردْ ذِكرُها ولا بيانُها في القرآنِ، كعددِ ركعاتِ الصَّلواتِ، وبيانِ أوْقاتِها، ومقدارِ نصابِ الزَّكاةِ، وغيرِ ذلكَ.

الثّاني: ما ثبتَ في السنَّةِ ولهُ أصلٌ في القرآنِ، فتكونُ السّنَّةُ النَّبويَّةُ مُفسِّرةً للقرآنِ، أوْ مبيِّنةً لمجملِهِ، فالواجبُ في هذهِ الحالةِ أنْ نفسِّرَ كتابَ اللهِ بما ثبتَ في سنَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ.

أبدي رأيًا

في القولِ التّالي: (يكْفينا كتابُ اللهِ، فإنَّ فيهِ توضيحًا لكلِّ شيءٍ).

ليس صحيحا، فالقرآن أمرنا بالأخذ بالسنة ،وكثير من أحكام الشرع بيانها وشرحها لم يكن بالقرأن وإنما بالسنة .

ترغيبُ النَّبيِّ ﷺ في حفظِ سنَّتِهِ

عنْ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رضِيَ اللهُ عنْهُ قالَ: سمعْتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «نَضَّرَ اللهُ امرأً سمعَ منّا شيئًا فبلَّغه كما سمعَ، فرُبَّ مبلَّغٍ أوْعى من سامعٍ» (سنن التّرمذيّ).

وفي هذا الحديثِ دعاءٌ من النَّبيِّ ﷺ بأنْ يُنضِّرَ اللهُ وجْهَ مَن تحمَّلَ أمانةَ الحفظِ والتَّبليغِ لسنَّتِه ﷺ كما سمِعَها.

أفكّرُ وأقترحُ

طريقةٌ فاعلةٌ لحفظِ الأحاديثِ النَّبويَّةِ الشَّريفةِ، وتبليغِها للنَّاسِ منْ خلالِ الوسائلِ الإلكترونيَّةِ الحديثةِ.

الاستفادة من وسائل الإعلام والصحف والمجلات ومواقع الانترنت في إيصال الأحاديث الصحيحة .

حرصُ الصَّحابةِ على حفظِ الحديثِ وتبليغِهِ

بلغَ حرصُ الصَّحابةِ رضوانُ اللهِ عليهِمْ إلى درجةِ التَّناوبِ على سماعِ أحاديثِ رسولِ اللهِ ﷺ ، قالَ عمرُ بن الخطّابِ رضي الله عنه : كنتُ أنا وجارٌ لي منَ الأنصارِ نتناوبُ النُّزولَ على رسولِ اللهِ ﷺ، فينزلُ يومًا وأنزلُ يومًا، فإذا نزلتُ جئتُه بخبرِ ذلكَ اليومِ منَ الوحيِ وغيرِه، وإذا نزلَ فعلَ مثلَ ذلِكَ.

وكانَ بعضُ الصَّحابةِ متفرِّغًا لحفظِ أحاديثِ النبيِّ ﷺ كأبي هريرةَ، فقدْ كانَ ملازمًا لرسولِ اللهِ ﷺ سفرًا وحضرًا، ولم يكنْ يشغلُهُ عنْ سماعِ حديثِ رسولِ اللهِ شيءٌ.

ورحلَ جابرُ بنُ عبدِ اللهِ - رضيَ اللهُ عنهُما - مسيرةَ شهرٍ إلى عبدِ اللهِ بنِ أُنيسٍ رضي الله عنه ليسمعَ منهُ حديثًا واحدًا منْ أحاديثِ النَّبيِّ ﷺ.

◊ أتعاونُ وأبحثُ

عن شخصيّاتٍ كانَ لها دورٌ بارزٌ في حفظِ حديثِ رسولِ اللهِ ﷺ، وأصِفُ دورَها .

عمر بن عبد العزيز : كان أول من أمر بتدوين السنة.

جهودُ العلماءِ في تحرّي الإسنادِ

المقصودُ بالإسنادِ: سلسلةُ رواةِ الحديثِ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، وقد بدأَ عُلماءُ المسلمينَ منَ القرنِ الأوَّلِ الهجريِّ بالتَّحرّي عنْ عدالةِ الرّواةِ للأحاديثِ، وبذلوا فيها جهودًا كثيرةً، يمكنُ تلخيصُها فيما يلي:

- وضع منهجٍ لدراسةِ الإسنادِ، واعتبارِهِ معيارًا لقبولِ الأحاديثِ أوْ ردِّها، وسُمِّيَ هذا العلمُ بمصطلحِ الحديثِ.
- التَّدقيق في طريقةِ نقلِ الحديثِ، وضبطِ الرُّواةِ، ودلالةِ الألفاظِ الَّتي رُوِيَ بها، فإذا تَسَلْسَلَ الرُّواةُ للحديثِ على صيغةٍ واحدةٍ كـ (حدّثنا فلانٌ) فيسمّونَ هذهِ الأحاديثَ بـ (المسلْسلاتِ)، وألَّفوا في ذلكَ كتبًا كثيرةً.
- تمييزِ الأحاديثِ، وتصنيفِها إلى أحاديثَ مرفوعةٍ ومقطوعةٍ وموقوفةٍ.
- المعرفةِ بالرّواةِ، وتشملُ تراجمَهُمْ، وصفاتِهِمْ وأحوالَهُمْ منْ حيثُ الثّقةُ والعدالةُ.

أناقشُ وأبحثُ

فائدةَ الإسنادِ.

ضبط الرواية ... **معرفة الرواة الصادقين من الكاذبين**

عنْ ردودٍ لشبهاتٍ تُثارُ حولَ الحديثِ الشَّريفِ: حديثُ الآحادِ ليسَ بحجَّةٍ.

طالما توفرت فيه شروط الصحة فهو حجة ....

جهودُ العلماءِ في تدقيقِ المَتنِ

المَتنُ: هوَ نصُّ الحديثِ النَّبويِّ، وقدْ تنوَّعتِ اهتماماتُ العلماءِ بهِ، فمِن ذلكَ ما يَلي:

- وضعُ قواعدَ منهجيَّةٍ لدراسةِ المَتنِ، والحُكمُ بالقبولِ أوِ الرَّدِّ.
- تمييزُ النّاسخِ والمنسوخِ منَ الأحاديثِ.
- العملُ على دراسةِ متونِ الأحاديثِ؛ لاستنباطِ الأحكامِ الشَّرعيَّةِ، والآدابِ الإسلاميَّةِ.
- توضيحُ المشكلِ منَ الحديثِ الذي يصعبُ فهمُهُ على العامَّةِ وقدْ أُلِّفَتْ كتبٌ في غريبِ ألفاظِ الحديثِ ومُشكلِه.

أتعاونُ وأُعلِلُ

ضَرورةَ معرفةِ النّاسخ والمنسوخ في الحديثِ.

معرفة ما تبدل وتغير من أحكام شرعية.

جهودُ العلماءِ في التّدوينِ

بدأتْ جهودُ العلماءِ في تدوينِ الحديثِ في بدايةِ القرنِ الثّاني الهجريِّ، وقامَ جماعةٌ منَ العلماءِ بتدوينِ الحديثِ، وكانَ منَ السّابقينَ في ذلك الإمامُ عبدُ الملكِ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ جُريجٍ، والإمامُ عبدُ الرَّحمنِ الأوْزاعيُّ، وشعبةُ بنُ الحجّاجِ، وحمّادُ بنُ سلمةَ، وغيرُهُم كثيرٌ.

ثمَّ في بدايةِ القرنِ الثّالثِ الهجريِّ ظهرتْ كتبُ السُّنَّةِ المشْهورةُ، فظهرَ (المصنَّفُ) للإمامِ عبدِ الرّزّاقِ بنِ همّامٍ الصَّنعانيِّ، المتوفّى سنةَ 211 هـ، و(المصنَّفُ) للإمامِ أبي بكرِ بنِ أبي شيْبةَ، المتوفّى سنةَ 235هـ.

وأفردَ بعضُ الأئمَّةِ الأحاديثَ الصّحيحةَ في مؤلَّفاتٍ خاصَّةٍ، ومنْ أهمِّها (صحيحُ البُخاريِّ)، ومؤلِّفُهُ الإمامُ محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ، المولودُ سنةَ 194هـ،و(صحيحُ مسلمٍ)، ومؤلِّفُهُ هوَ الإمامُ مسلمُ بنُ الحجّاجِ القُشَيريُّ النَّيسابوريُّ، المولودُ سنةَ 204هـ.

وفي القرنِ الثّالثِ ظهرتِ السُّننُ كـ (جامعِ التّرمذيِّ) (سُننِ أبي داودَ) (سُننِ النَّسائيِّ) (سُننِ ابنِ ماجَهْ).

أتعاونُ وأحدِّدُ

شروحَ المصنَّفاتِ التّاليةِ كما في الجدولِ:

المصنَّفاتُ	شروحُها
موطَّأُ مالكٍ	التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد
صحيحُ البخاريِّ	فتح الباري شرح صحيح البخاري
صحيحُ مسلمٍ	المنهاج
سُننُ التّرمذيِّ	عارضة الأحوذي
سُننُ أبي داودَ	بذل المجهود في حل سنن أبو داود
سُننُ النّسائيِّ	شرح الإمام السيوطي
سُننُ ابنِ ماجَهْ	شرح الإمام السيوطي

المصنَّفات	شروحها
موطَّأ مالك	التَّمهيد لما في الموطَّأ من المعاني والأسانيد
	المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك
	القبس في شرح موطَّأ مالك بن أنس
صحيح البخاريِّ	فتح الباري شرح صحيح البخاري
صحيح مسلم	المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجّاج
سنن التِّرمذيِّ	عارضة الأحوذيِّ شرح سنن التِّرمذيِّ
	قوت المغتذي على جامع التِّرمذيِّ
سنن أبي داود	بذل المجهود في حلِّ سنن أبي داود
سنن النَّسائيِّ	شرح الإمام السُّيوطيِّ
سنن ابن ماجه	شرح الإمام السُّيوطيِّ

الجامع الصحيح
سنن الترمذي
الجزء الأول
DKI

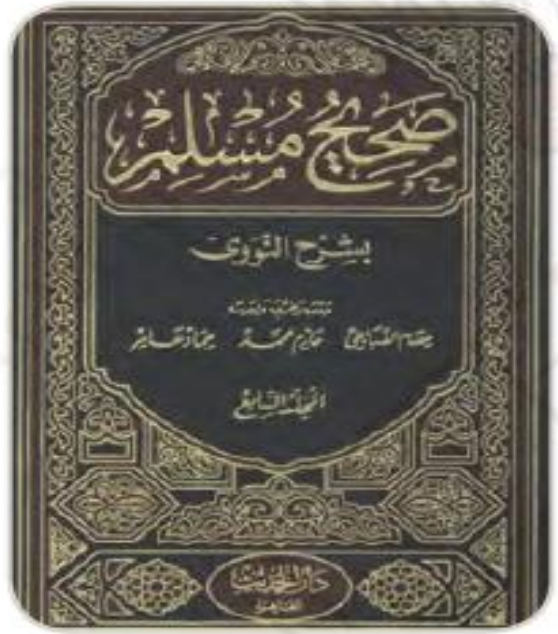
صحيح مسلم
بشرح النووي
المجلد السابع

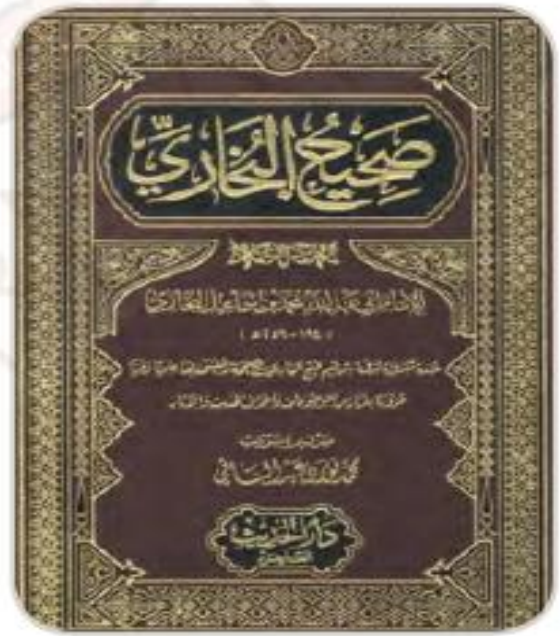
صحيح البخاري
دار الحديث

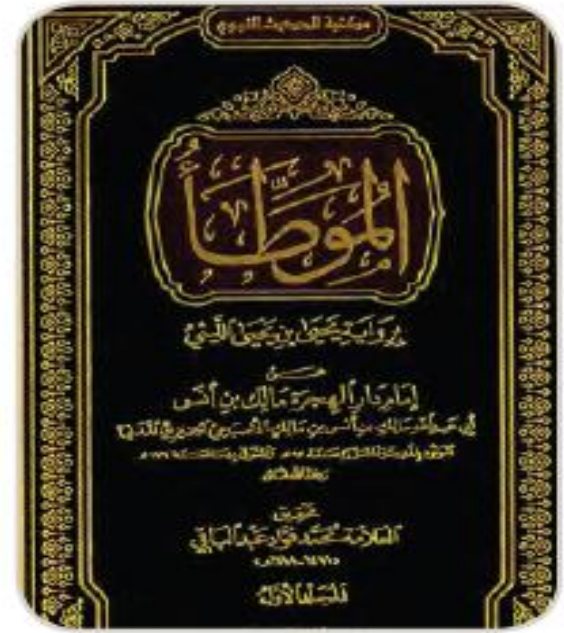
الموطأ
إمام دار الهجرة مالك بن أنس
المجلد الأول

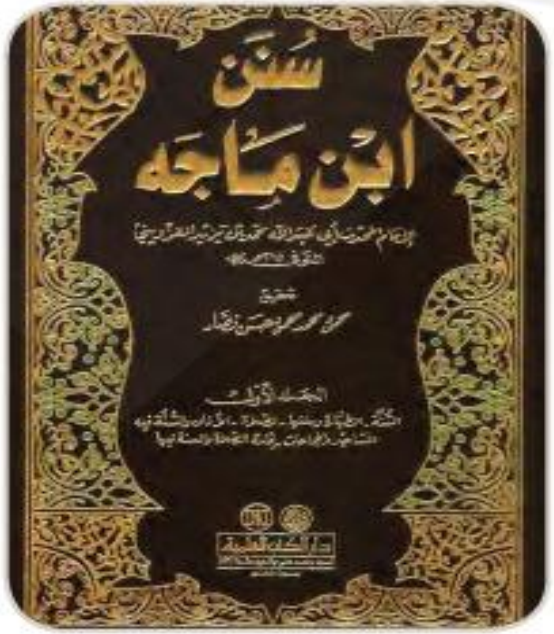
سنن
ابن ماجه
الجزء الأول
DKI

سنن النسائي
بشرح الإمامين السيوطي والسندي
دار الحديث
القاهرة

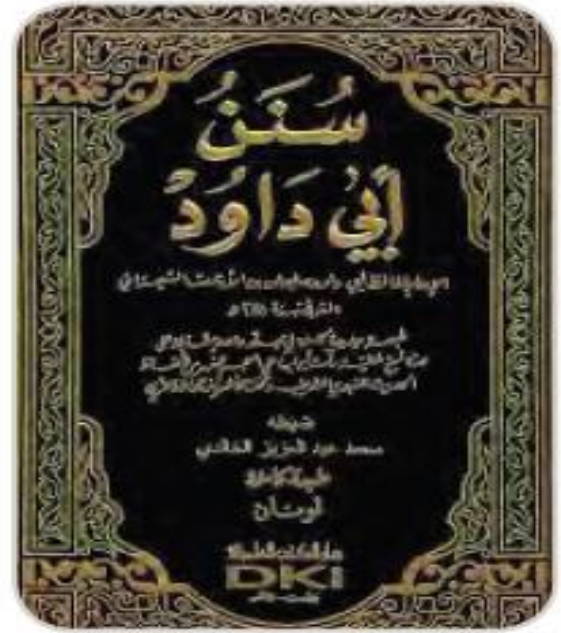
سنن
أبي داود
DKI

أنظّمُ مفاهيمي

جهودُ العلماءِ

- ترغيبُ النبيِّ ﷺ في حفظِ سنّتِهِ
- دورُ الصّحابةِ في حفظِ الحديثِ
- جهودُ العلماءِ في تحرّي الإسنادِ
- جهودُ العلماءِ في تدقيقِ المتنِ
- جهودُ العلماءِ في التّدوينِ

بـ أنشطةُ الطالبِ

أجيبُ بمفردي:

وضِّحْ ف.....

اذ.....

قارنْ بينَ الـ.....

السَّنَدُ: .....

المَتْنُ: .....

الأجر والثواب، السير على سنة النبي ﷺ.

وضع قواعد منهجية

العمل على دراسة متون الحديث لاستخراج الأحكام

معرفة الناسخ والمنسوخ

توضيح المشكل من الحديث

سلسلة رواة الحديث إلى رسول الله ﷺ.

نص الحديث النبوي.

أُثـري خبراتـي

الكتابُ	أربطُ بينهُما	المؤلّفُ
رياضُ الصّالحينَ		نورُ الدّينِ الهيثميُّ
مَجْمَعُ الزّوائدِ ومَنْبَعُ الفوائدِ		يحيى بنُ شرفٍ النّوويُّ
شُعَبُ الإيمانِ		أحمدُ بنُ الحسينِ البَيْهَقيُّ

فردي

أقيِّمُ ذاتي

م	جانبُ التعلُّمِ	مستوى تحققِهِ		
		ممتازٌ	متوسّطٌ	ضعيفٌ
1	حفظُ الأحاديثِ الشَّريفةِ.			
2	نشرُ الأحاديثِ الصَّحيحةِ بوسائلَ حديثةٍ.			
3	فهمُ الأحاديثِ منْ مصادرِها المَوْثوقةِ.			
4	تقديرُ جهودِ العلماءِ والاقتِداءُ بِهِمْ.			

فردي

أضعُ بصْمتي

أنشرُ أحاديثَ النَّبيِّ ﷺ في مدرستي حولَ موضوع حُبَّ الوطَنِ.